الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين

شيماء خليل محمد محمد خليل
مدرس مساعد بقسم الاقتصاد بكلية التجارة

أشراف

الأستاذ الدكتور	**الدكتور**
صبري أحمد أبوزيد	**نصر سالم خليل**
أستاذ الاقتصاد	مدرس بقسم الاقتصاد
كلية التجارة	كلية التجارة
جامعة قناة السويس	جامعة قناة السويس

ملخص البحث:

هدف البحث إلى دراسة الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين من خلال العريفات الجمركية الثنائية بين البلدين و دراسة حرب العملات بين اليوان الصيني والدولار، وتأثيره علي الاستثمارات الأجنبية بين البلدين، وتوصلت الدراسة إلي تصاعد التوترات التجارية بين الصين والولايات المتحدة، والتي ظاهرياً يمكن أرجاعها إلي أتساع الفجوة التجارية بين البلدين وزيادة العجز التجاري لصالح الصين، ولكنها حرب لحماية المصالح الأمريكية التجارية والاستثمارات الأمريكية فهي حرب من أجل الهيمنة الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة، الصين، الدولار، اليوان الصيني، حرب العملات، الحرب التجارية، التعريفات الجمركية.

Abstract:

The objective of the research is to study the trade war between the United States and China through bilateral customs tariffs between the two countries, as well as study the currency war

between the Chinese yuan and the dollar and the affecting on foreign investments between the two countries. The study found the escalation of trade tensions between China and the United States, which can apparently be attributed to the widening of the trade gap between the two countries and the increase in the trade deficit in favor of China, but it is a war to protect American commercial interests and American investments, as it is a war for economic hegemony.

Keywords: The United States, China, The Dollar, The Chinese Yuan, Currency War, Trade War, Tariffs.

١ـمقدمة:

تعاني الولايات المتحدة منذ السبعينيات من القرن العشرين من تفاقم عجز الميزان التجاري وعجز الموازنة ويقابل هذا العجز فوائض مالية تحققها دول أخري على رأسها الصين وروسيا واليابان إضافة إلى الدول المصدرة للبترول.

تحتل الصين الصدارة في الاستثمار في سندات الخزانة الأمريكية عن طريق توظيف الفوائض بالدولار الأمريكي بسبب زيادة صادراتها للولايات المتحدة. بل أعطت الصين قوي لعملتها بسبب زيادة مساهمتها في الناتج العالمي رغم انخفاض قيمة اليوان أمام الدولار.

وهكذا أصبحت الصين ثاني أكبر مصدر في العالم بسبب انخفاض كلاً من قيمة عملتها وتكلفة منتجاتها،الأمر الذي جعل اليوان ينافس العملات الصعبة وأصبح ضمن سلة عملات حقوق السحب الخاصة.

٢- مشكلة البحث:

شهد الاقتصاد العالمي سلسلة من الخلافات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، منذ يناير ٢٠١٨ رفعت الولايات المتحدة الرسوم الجمركية فجأة تقريباً على ٥٠% من وارداتها من الصين. وردت الصين بفرض تعريفة جمركية تغطي ٧٠ % من الواردات من الولايات المتحدة.(Chad P. Bown,2019)

٣- أهداف الدراسة:

أ- دراسة أسباب عجز الميزان التجاري للولابات المتحدة.

ب- دراسة الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين.

ج-دراسة حرب العملات بين اليوان الصيني والدولار الأمريكي.

٤- أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى أهمية الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين لما لهما من تأثير على التجارة الخارجية للدولتين بالأضافة إلى أنه قد تتطور الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة في نهاية المطاف إلي حرب باردة.

٥- فرضية البحث:

أن الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين ترجع إلى أنخفاض قيمة اليوان أمام الدولار الأمريكي.

٦- نطاق الدراسة:

يقتصر نطاق البحث إلى دراسة أسباب الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، وأثرها علي الاستثمارات الأجنبية المباشرة بينهم خلال فترة الدراسة وهي (٢٠٠٥-٢٠٢٠).

٧- منهجية البحث:

أ-المنهج الاستقرائي: من خلال تجميع البيانات والمعلومات وتحليلها واستخدام الاستنتاج المنطقي للتعرف على الميزان التجاري بين الولايات المتحدة والصين وأنخفاض أسعار صرف اليوان الصيني أمام الدولار الأمريكي.

ب-المنهج الوصفي: عرض التعريفات الجمركية المتبادلة بين الولايات المتحدة والصين، وأجراءات الصين لتخفيض قيمة عملتها "اليوان الصيني ".

ج- المنهج التحليلي: دراسة تحليلية للميزان التجاري بين الولايات المتحدة والصين ، الاستثمارات ألاجنبية المباشرة بين البلدين، أسعار صرف اليوان أمام الدولار الأمريكي.

٨- خطة البحث:

تنقسم خطة البحث إلي المحاور التالية:

المحور الأول: الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين.

المحور الثاني: أسباب الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة.

المحور الثالث: حرب العملات.

المحور الرابع: الاستثمارات الأجنبية المباشرة بين الصين والولايات المتحدة.

المحور الأول: الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين:

الولايات المتحدة تعاني من عجز دائم في ميزانها التجاري مع العالم الخارجي. أن حجم العجز التجاري الأمريكي هو أحد العوامل التي دفعت الرئيس ترامب (٢٠١٩) لفرض رسوم جمركية وغيرها من التدابير الحمائية وخاصة على الصين.

أولاً: أسباب عجز الميزان التجاري للولايات المتحدة :

- فتنافسية الولايات المتحدة مدعومة بإمدادات رخيصة نسبياً من الطاقة والريادة في مجال الأبحاث والتنمية_ وتمتعها بأنها أعمق الأسواق المالية في العالم، ولكن تتمتع بلدان أخري بتكلفه أقل للأيدي العاملة- مثل المكسيك والصين، وهو ما يجعلها أكثر تنافسية نسبية من الولايات المتحدة وخصوصاً في السلع الاستهلاكية وصناعة السيارات.
- أما الطلب المحلي بشقيه الاستهلاكي والاستثماري. كان مدعوماً بالتحفيزات المالية المقدمة بشكل أساسي من خلال خفض الضرائب. ومن شأن الطلب المحلي القوى أن يؤدي إلي زيادة الواردات َأكثر من الصادرات. مما يزيد من عجز الميزان التجاري - ظل الطلب المحلي في الولايات المتحدة يشكل دافعاً قوياً للاقتصاد العالمي والطلب المحلي الخارجي، وبالتالي ساهم في زيادة عجز الميزان التجاري للولايات المتحدة الأمريكية.
- يتمتع الدولار الأمريكي بارتفاع قيمته والمستمد من القوة النسبية لاقتصاد الولايات المتحدة، وتؤثر قوه العملة بشكل سلبي على الميزان التجاري لأنها تجعل الواردات أرخص نسبياً للمستهلك المحلي والصادرات أعلي نسبياً للمستهلك الأجنبي.(The U.S Trade Deficit,2020)
- وعلى الرغم من ذلك ظل العجز التجاري للولايات المتحدة مستقراً على نطاق واسع منذ عام ٢٠٠٩ حيث ظل يتراوح ما بين٢% و٣% من الناتج المحلي الإجمالي، الميزان التجاري يشير إلى أن الولايات المتحدة في وضع أفضل عما كانت عليه خلال السنوات التي سبقت الأزمة المالية العالمية لسنه ٢٠٠٨ كان العجز التجاري كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي يتراوح ما بين٤% و٥خلال السنوات ٢٠٠٧,٢٠٠٦,٢٠٠٥.

- **ثانياً : الميزان التجاري بين الولايات المتحدة والصين :**

جدول (١)

تطور وضع الميزان التجاري بين الولايات المتحدة والصين

خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠٢٠) **(مليار دولار)**

السنوات	الصادرات الأمريكية للصين	الواردات الأمريكية من الصين	الميزان التجاري (عجز/ فائض)
٢٠٠٥	٤١.١٩٢	٢٤٣.٤٧٠	(202.278)
٢٠٠٦	٥٣.٦٧٣	٢٨٧.٧٧٤	(234.101)
٢٠٠٧	٦٢.٩٤٠	٣٢١.٤٤٣	(258.506)
٢٠٠٨	٦٩.٧٣٣	٣٣٧.٧٧٣	(268.040)
٢٠٠٩	٦٩.٤٩٧	٢٩٦.٣٧٤	(226.877)
٢٠١٠	٩١.٩١١	٣٦٤.٩٥٣	(273.042)
٢٠١١	١٠٤.١٢٢	٣٩٩.٣٧١	(295.250)
٢٠١٢	١١٠.٥١٧	٤٢٥.٦١٩	(315.103)
٢٠١٣	١٢١.٧٤٦	٤٤٠.٤٣٠	(318.684)
٢٠١٤	١٢٣.٦٥٤	٤٦٨.٤٧٥	(344.818)
٢٠١٥	١١٥.٨٧٣	٤٨٣.٢٠٢	(367.328)
٢٠١٦	١١٥.٥٩٥	٤٦٢.٤٢٠	(346.825)
٢٠١٧	١٢٩.٩٩٧	٥٠٥.١٦٥	(375.168)
٢٠١٨	١٢٠.٢٨٩.٣	٥٣٩.٢٤٣	(418.954)
٢٠١٩	١٠٦.٤٤٧	٤٥١.٦٥١	(345.204)
٢٠٢٠	124.49	434.75	(310.26)

Source: united states census Bureau, Foreign Trade.

من بيانات الجدول رقم (١) يتضح:

- أن تطور العجز التجاري لصالح الصين ناتج من زيادة الواردات الصينية للولايات المتحدة عن الصادرات الأمريكية للصين .

- ولأن الصادرات الصينية تتمتع بميزة تنافسية ناتجة عن انخفاض مستويات المعيشة في الصين والذي يسمح للشركات في الصين بدفع أجور أقل للعمال. فينتج الصين العديد

من السلع الاستهلاكية بتكاليف أقل من البلدان الأخري، وينجذب المستهلكون إليها بما فيهم المستهلكون في الولايات المتحدة الذين ينجذبون للأسعار المنخفضة.

- وربط اليوان الصيني بسعر صرف ثابت جزئياً للدولار الأمريكي.
- أن تصاعد التوترات التجارية بين الصين والولايات المتحدة. فزادت الخلافات التجارية بينهما مع دخول عام ٢٠١٨، فرضت الولايات المتحدة رسوم جمركية على الواردات الصينية وتصاعدت التوترات التجارية في ٤ أبريل ٢٠١٨ عندما فرضت الولايات المتحدة بتفصيل قائمة من 1333 سلعة صينية، بقيمة ٥٠ مليار دولار. لتخضع لتعريفة أضافية ٢٥% وردت الصين على الفور بتعريفات متبادلة على قائمة السلع الأمريكية ذات القيمة المتساوية.
- وفي ١٦ يونيو ٢٠١٨،أعلن مكتب الممثل التجاري للولايات المتحدة (USTR) عن قائمة تعريفية بقيمة ٥٠ مليار دولار أمريكي، تغطي أكثر من ١٠٠٠ سلعة صينية.
- وعلى الفور أصدرت لجنة التعريفة الجمركية الصينية لمجلس الدولة عن تعريفات جمركية على ٦٥٩ سلعة أمريكية مصنعة محلياً بقيمة ٥٠ مليار دولار، أعلنت وزاره التجارة محاولات التفاوض السابقة مع الولايات المتحدة قد فشلت مما يمثل البداية الرسمية للحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة.
- ٢٣ اغسطس ٢٠١٨، أجتمع الرئيس الأمريكي Donald Tramp مع XI Jinping الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني في قمة مجموعه العشرين G20 في Buenos Aires واتفق الطرفان على تعليق التعريفات التجارية الجديدة لمده ٩٠ يوما للسماح للطرفين باتخاذ إجراءات أخري في حالة عدم التوصل لأتفاق.( ) . Terence Ta: Leung Chong & xi agony Li,2019
- واستمرت الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة ودخلت التعريفات الجديدة التي أقرها الرئيس الأمريكي على الواردات الصينية في مايو ٢٠١٩،وأتخذت

الصين أيضا تدابير مضادة. وبدأت حرب الرسوم الجمركية المتبادلة بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين خلال عام ٢٠١٩.

- أكثر الدول التي لدى الولايات المتحدة عجزاً تجارياً كبيراً هي الصين واليابان.

قد تتطور الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة في نهاية المطاف إلي حرب باردة وأن نجحت التعريفات الجمركية في تخفيض العجز التجاري للولايات المتحدة في عام ٢٠١٩ إلا أن ردود الصين على النزاعات التجارية تتوقف على قوتها الاقتصادية فالصين تتمتع بنمو اقتصادي كان مثير للأعجاب خلال العقود القليلة الماضية فالصين تتبع استراتيجية موجهه نحو التصدير. إلا أنها تسعى إلى الانتقال إلي الاقتصاد القائم على الاستهلاك.

جدول (٢)

توزيع الصادرات الصينية حسب الشريك التجاري لعام٢٠٢٠

%

اسم الدولة	نسبة الصادرات
الولايات المتحدة	١٧.٤
الاتحاد الأوروبي	15.1
دول الأسيان	8١٤.
هونج كونج	10.5
اليابان	٥.٥
كوريا الجنوبية	٤.٣
الهند	2.6
تايوان	2.3
روسيا	٢
البرازيل	.6

Source: statistic. share of main export partner of China 2019

من بيانات الجدول (٢) يتضح أن في عام ٢٠٢٠ كانت الولايات المتحدة أكبر مستورد للبضائع الصينية بنسبة 17.4% وتأتي دول الاتحاد الأوروبي في المرتبة الثانية استوردت 15.1% من أجمالي الصادرات الصينية.

المحور الثاني: أسباب الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة:

تسيطر المنتجات الصينية في معظم الدول، فالولايات المتحدة ليست الدولة الوحيدة التي تتأثر صناعاتها حيث أن١٣٠ دولة من أصل ١٦٤ دوله عضو في منظمه التجارة العالمية تواجه عجزاً تجارياً مع الصين لأن وارداتها من الصين تتجاوز صادراتها كل هذه البلدان لم ترفع الرسوم الجمركية على الواردات من الصين. الولايات المتحدة وحدها هي التي تحاول أيقاف الاستيراد من الصين عن طريق رفع الرسوم الجمركية.(Dave B.B,2019)

جدول (٣)

تطور العجز التجاري للولايات المتحدة مع العالم ومع الصين

خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠٢٠) (مليار دولار) %

السنوات	العجز التجاري للولايات المتحدة مع العالم	العجز التجاري للولايات المتحدة مع الصين	العجز التجاري للولايات المتحدة مع الصين كنسبة من اجمالي العجز التجاري للولايات المتحدة%
٢٠٠٥	(721.193)	(202.278)	٢٨
٢٠٠٦	(770.925)	(234.101)	٣٠.٤
٢٠٠٧	(718.427)	(258.506)	٣٦
٢٠٠٨	(723.088)	(268.040)	٣٧.١
٢٠٠٩	(396.451)	(226.877)	٥٧.٢
٢٠١٠	(513.903)	(273.042)	٥٣.١
٢٠١١	(579.461)	(295.250)	٥١
٢٠١٢	(568.571)	(315.103)	٥٥.٤
٢٠١٣	(490.782)	(318.684)	٦٥
٢٠١٤	(507.658)	(344.818)	٦٨
٢٠١٥	(519.845)	(367.328)	٧٠.٦
٢٠١٦	(518,806)	(346.825)	٦٦.٩
٢٠١٧	(575.806)	(375.168)	٦٥.٣
٢٠١٨	(638.214)	(418.954)	٦٥.٦
٢٠١٩	(662)	(345.204)	52.1
٢٠٢٠	(651.19)	(310.26)	48

Source: World Bank national accounts, Data, and OECD national account data files.

- united states census Bureau, foreign trade.

- من بيانات الجدول (٣) يتضح أن تطور العجز التجاري للولايات المتحدة مع الصين من حيث القيمة المطلقة والنسبية كان في عام ٢٠٠٥ حوالي ٢٨%، وفي عام ٢٠١٨ حوالي ٦٥.٦% من إجمالي العجز التجاري للولايات المتحدة مع العالم.
- الاختلالات التجارية الطويلة كانت سبب أساسي لأزمات الديون الوطنية الأمريكية محفزةَ الحكومة الأمريكية لشن حرب تجاريه ضد الصين.
- بالنظر إلى أن الفجوة التجارية بين الصين والولايات المتحدة هي قضية طويلة الأمد. أن اختلال التوازن التجاري وحده لا يوفر حجة مقنعة للصراعات التجارية بين الولايات المتحدة والصين في عام ٢٠١٨.
- يمكن إرجاع الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة إلى النظام السياسي في الولايات المتحدة حيث انتخابات منتصف المدة، ففي نوفمبر ٢٠١٨أجريت انتخابات نصف المدة وغالبا ما ينظر إلى نتائج الانتخابات النصفية على أنها الحكم على الرئيس الذي انتخبوه قبل عامين.
- وكان الرئيس الأمريكي Donland Trump اعطي وعود خلال حملته الانتخابية بحل مشكله العجز التجاري، فيبدو أن الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة هي خطوه منطقية وفي الوقت المناسب لتأمين الأصوات لصالحه :Terence Ta) Leung change Liaoyangli,2019)
- ظاهريا يمكن أرجاع الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة إلي أتساع الفجوة التجارية بين البلدين وزيادة العجز التجاري لصالح الصين.

المحور الثالث : حرب العملات:

يعرف صراع العملات على أنه قيام الدول بالتلاعب بقيمة عملاتها وتخفيضها أو منعها من الارتفاع في محاولة منها لتشجيع صادراتها وخفض وارداتها وبالتالي

تخفيض العجز في ميزانها التجاري، أو تخفيض الفوائض، ومن ثم رفع مستويات التشغيل ومستوى النشاط الاقتصادي ومعدلات النمو، فتؤدي التقلبات الدورية لتخفيض دولة لقيمة عملتها إلي قيام دولة أخري بإجراءات حمائية لحماية اقتصادها من نتائج ذلك التخفيض وهو ما دفع بتسمية ذلك الصراع بصراع العملات.(يوارزمة جلالي ، بن عمر خالد، ٢٠١٨)

جدول (٤)
تطور سعر صرف اليوان الصيني مقابل الدولار الأمريكي
خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠٢٠)

السنوات	متوسط سعر الأغلاق	متوسط سعر بداية العام	متوسط اعلي سعر ارتفاع في العام	متوسط أقل سعر انخفاض في العام	متوسط سعر اغلاق العام	نسبة التغير السنوي %
٢٠٠٥	٨.٢٠	٨.٢٨	٨.٢٨	٨.٠٧	٨.٠٧	(2.54)
٢٠٠٦	٧.٩٧	٨.٠٧	٨.٠٧	٧.٨٠	٧.٨٠	(3.35)
٢٠٠٧	٧.٦١	٧.٨١	٧.٨١	٧.٢٩	٧.٢٩	(6.54)
٢٠٠٨	٦.٩٥	٧.٢٩	٧.٢٩	٦.٧٨	٦.٨٢	(6.45)
٢٠٠٩	٦.٨٣	٦.٨٢	٦.٨٥	٦.٨٢	٦.٨٣	٠.١٥
٢٠١٠	٦.٧٧	٦.٨٣	٦.٨٣	٦.٦٠	٦.٦٠	(3.37)
٢٠١١	٦.٤٦	٦.٥٩	٦.٦٤	٦.٢٩	٦.٢٩	(4.70)
٢٠١٢	٦.٣١	٦.٢٩	٦.٣٩	٦.٢٢	٦.٢٣	(.95)
٢٠١٣	٦.١٥	٦.٢٣	٦.٢٤	٦.٠٥	٦.٠٥	(2.89)
٢٠١٤	٦.١٦	٦.٠٥	٦.٢٦	٦.٠٤	٦.٢٠	٢.٤٨
٢٠١٥	٦.٢٨	٦.٢٠	٦.٤٩	٦.١٩	٦.٤٨	٤.٥٢
٢٠١٦	٦.٦٥	٦.٥٣	٦.٩٦	٦.٤٥	٦.٩٥	٧.١٨
٢٠١٧	٦.٧٦	٦.٩٦	٦.٩٦	٦.٤٩	٦.٥١	(6.32)
٢٠١٨	٦.٦٣	٦.٤٩	٦.٦٨	٦.٢٦	٦.٨٨	٥.٧٢
٢٠١٩	٦.٩١	٦.٨٨	٧.١٨	٦.٦٩	٦.٩٦	١.٢٣
٢٠٢٠	٦.٩٥	٦.٩٦	٧.١٧	٦.٥٦	٦.٩٥	(٥.٣٩)

Source: International Monitory fund, International Financial Statistics.

- نتيجة تصاعد الحرب التجارية، وتهديدات الولايات المتحدة التي تتعلق برفع: التعريفة الجمركية مرة أخري على الواردات الصينية قامت الصين بخفض قيمة

عملتها اليوان الصيني إلى أدنى مستوياتها منذ أكثر من ١٠ سنوات. فقد سجل متوسط سعر صرف اليوان الصيني أمام الدولار الأمريكي في نهاية عام ٢٠١٩ حوالي٦.٩٦ وكان حوالي٦.٨٨ في نهاية عام ٢٠١٨.

- مما دفع الولايات المتحدة إلى تصنيف بكين بأنها**" تتلاعب بالعملة".**
- فالصين اتخذت خطوات ملموسه لخفض قيمة عملتها فقد انخفضت بحوالي١.٢٣% عام ٢٠١٩، مع احتفاظها بقدر كبير من احتياطيات النقد الأجنبي.
- أن الهدف الأساسي من خفض قيمة اليوان الصيني هو الحصول على ميزه تنافسية للصادرات الصينية على نحو غير عادل في التجارة الدولية، وهذه الإجراءات من شأنها أن تنتهك التزامات الصين التي قطعتها علي نفسها خلال قمة مجموعه العشرين **G20**، فيما يتعلق بالامتناع عن تخفيض قيمة العملة.
- فاليوان الصيني يتم تقييمه بأسعار صرف ثابته أمام الدولار الأمريكي، فلا يجري تداول اليوان بحرية، فالحكومة الصينية تقيد حركته أمام الدولار الأمريكي في الأسواق.
- وبخلاف البنوك المركزية الأخري، لا يعد بنك الصين الشعبي مستقلا ويشهد تدخلات من حدوث تغيرات كبري في قيمة الفائدة.
- وقد نفي بنك الصين الشعبي أن اليوان تراجع مدفوعا من أجل خلق للصادرات الصينية ميزة تنافسية، نتيجة انخفاض أسعارها، أنما تراجع مدفوعا بتدابير حمائية تجارية أحادية الجانب وفرض زيادات في التعريفات الجمركية على الصين.

- **الإجراءات التي قامت بها الصين لخفض قيمة اليوان الصيني حتى منتصف ٢٠٢٠ :**

فقد قام البنك الشعبي الصيني بضخ ١٠٠ مليار يوان حوالي ١٤.١٩مليار دولار في النظام المالي، وقام المركزي الصيني بضخ الأموال من خلال إعادة الشراء العكسي لمده سبعه ايام بمعدل فائده٢.٤%.

وتهدف هذه الخطوة إلى تعويض الشراء العكسي المستحق والحفاظ على السيولة في النظام المصرفي عند مستوى كاف بشكل معقول.

- **إعادة الشراء العكسي:**

هي عمليه يقوم فيها البنك المركزي بشراء الأوراق المالية من المصارف التجارية من خلال تقديم عطاءات مع اتفاق على بيعها مرة أخري في المستقبل.

قد خفض بنك الشعبي الصيني سعر الفائدة على تسهيلات الأقراض متوسط الأجل لمده عام واحد من٣.١٥% إلي٢.٩٥%، حيث ضخ نحو١٤ مليار دولار في النظام المصرفي.

المحور الرابع : الاستثمارات الأجنبية المباشرة بين الصين والولايات المتحدة:

أ ـ الاستثمارات الصينية في الولايات المتحدة الأمريكية:

جدول (٥)

تطور الاستثمارات الصينية المباشرة في الولايات المتحدة

خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠٢٠) **مليار دولار**

السنوات	الاستثمارات الصينية المباشرة في الولايات المتحدة
٢٠٠٥	٠.٥٧
٢٠٠٦	٠.٧٩
٢٠٠٧	٠.٥٨
٢٠٠٨	١.١١
٢٠٠٩	١.٦٢
٢٠١٠	٣.٣
٢٠١١	٣.٦
٢٠١٢	٧.٠٨
٢٠١٣	٧.٨٦
٢٠١٤	١٠.٠٧
٢٠١٥	١٤.٧١

٢٠١٦	**31.87**
٢٠١٧	**36.45**
٢٠١٨	**35.44**
٢٠١٩	**39.64**
٢٠٢٠	**38**

Source: Statista, Foreign direct investment by historical cost basis.

من بيانات الجدول رقم (٥) يتضح:

- تطور تدفقات الاستثمار الأجنبي من الصين إلى الولايات المتحدة الأ أنه بدأ في الانخفاض عام ٢٠١٨. فحقق 35.44 مليار دولار بالأسعار الثابتة. بعد استبعاد اثار التضخم. وبدأت فى الانخفاض بسبب أشتعال الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة، وفرض تعريفات جمركية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية على الواردات الصينية.
- ترتبط الدولتين بمليارات الدولارات من حيث القيمة التجارية، والتي يتضمن معظمها سلاسل توريد متكاملة لكن هذه العلاقة الاقتصادية الوثيقة لا تعني شراكة سياسية. فقد انخرطت الدولتين في حرب تجاريه بداية من عام ٢٠١٨.
- تقوم الصين بتوسيع مبادرة الحزام والطريق، سجلت التجارة مع دول الحزام والطريق حوالي ٦.٦٥ تريليون يوان نحو ٩٤٠.٣ مليار دولار أمريكي، شهد تسجيل نمو قوي لتجاره الصين مع دول مبادرة الحزام والطريق في الأرباح الثلاثة الأولى من ٢٠١٩.[١]
- ويرجع النمو القوي للتجارة مع دول الحزام والطريق لتعزيز التعاون الجمركي، واتفاقيات مع ٤١ دوله، ومنطقه لتسهيل التخليص الجمركي للشركات، ١٨ منها مع دول ومناطق على طول الحزام والطريق، والتوسع في استثمارات البنية التحتية في

[١] General Administration of the Customs People's Republic of China.

الخارج في أجزاء مختلفة من أسيا، فغالبيه صافي الاستثمارات المباشرة الخارجية من الصين تذهب إلى أسيا.

ب-الاستثمار الأجنبي المباشر للولايات المتحدة في الصين:

جدول (٦)

تطور الاستثمارات الأجنبية المباشرة للولايات المتحدة إلى الصين

خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠٢٠) **مليار دولار**

السنوات	الاستثمارات الأجنبية المباشرة للولايات المتحدة الي الصين
٢٠٠٥	١٩.٠٢
٢٠٠٦	٢٦.٤٦
٢٠٠٧	٢٩.٧١
٢٠٠٨	٥٣.٩٣
٢٠٠٩	٥٤.٠٧
٢٠١٠	٥٩
٢٠١١	٥٣.٦٦
٢٠١٢	٥٤.٥١
٢٠١٣	٦٠.٤٥
٢٠١٤	٨٢.٢٤
٢٠١٥	٩٢.١٥
٢٠١٦	٩٧.٢٩
٢٠١٧	105.15
٢٠١٨	107.56
٢٠١٩	113.19
٢٠٢٠	123.88

Source: Statista, International Monetary Fund,

من بيانات الجدول رقم (٦):

- في ظل التباطؤ الملحوظ في الاستثمار الأجنبي المباشر على الصعيد العالمي، شهد إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر في الصين ارتفاع "كمياً ونوعياً"، تتجه هذه الاستثمارات الي صناعة التكنولوجيا المتقدمة.
- ونجد أن الاستثمارات الأمريكية في الصين تتجه نحو الزيادة فبلغت عام ٢٠٢٠، نحو 123.88 مليار دولار،على الرغم من الاحتكاكات التجارية بين البلدين.

ففي الوقت الذي تشهد فيه الاحتكاكات التجارية والاقتصادية بين الصين والولايات المتحدة تعمل الصين على:

- تحسين سياسات وأنظمه بيئة الأعمال التجارية لتوفير بيئة استثماريه مستقرة للمستثمر الأجنبي وجذب المزيد من الاستثمار الأجنبي المباشر.

- تعمل الصين على الانفتاح على الخارج وتخفيض القيود المفروضة على النفاذ إلى السوق الصينية. فقامت الحكومة الصينية بحذف بعض محتويات "القائمة السلبية" على مستوى الدولة ومناطق التجارة الحرة لوصول الاستثمار الأجنبي إلى الأسواق الصينية. فزادت الصين نطاق الانفتاح الاقتصادي في مجالات الزراعة، والتعدين، والتصنيع، والخدمات.

- تحسين هياكل الاستثمار الأجنبي. فتشجع الصين الاستثمار الأجنبي في صناعات التكنولوجيا المتقدمة مثل قطاعات التصنيع الرفيعة المستوى، وقطاع المعلومات الإلكترونية، وقطاع التجميع، وقطاع المواد الجديدة والصناعات الطبية الحديثة. وتوجه الاستثمار الأجنبي إلى الخدمات الإنتاجية. وتدعم نقل الاستثمار الأجنبي المباشر إلى المناطق القريبة والوسطى.[٢]

- تعمل الصين على تسريع عمليه انفتاح القطاع المالي من أجل تسهيل الاستثمار الأجنبي منذ عام 2018 ، اتخذت الصين سلسلة من إجراءات انفتاح اسواق رأس المال والخدمات المالية وذلك من أجل دفع انفتاح رأس المال بخطوات ثابته. في يوليو ٢٠١٩ أطلقت الصين أحد عشر تدبيراً لتحقيق انفتاح القطاع المالي على الخارج في أعقاب أعلان وتنفيذ خمسة عشر تدبيرا لأنفتاح قطاع التامين المصرفي في ٢٠١٨.

(1) Ken Davies,"China Investment Policy: An Update ،"OECD Working Papers on International Investment,2013\01, P.24.

- الأهتمام بحماية الملكية الفكرية وتحسين بيئة الأعمال التجارية. فالصين ترى بأن الملكية الفكرية تتميز بالقيمة التجارية الأضافية، وأهمية تنفيذ استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية وتعزيز بناء الدولة القوية من حيث الملكية الفكرية- وحماية المصالح المشروعة للشركات الأجنبية.

تكثف الحكومة الصينية العقوبات على أنتهاك حقوق الملكية الفكرية وقامت الصين بإدخال أنظمه العقاب التعويضي. وفي نفس الوقت تعمل على تحسين الأليات المركزية والمحلية لمعالجه المشاكل التي تواجه الاستثمار الأجنبي المباشر في الصين من أجل بناء بيئة اعمال تجارية قوية.
(٣).

يمكن القول أن العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة و الصين شهدت توترا واضحا.

- فمن ناحية **العلاقات التجارية** اصبحت الولايات المتحدة دولة عجز في ميزانها التجاري لصالح الصين، وأن كانت نجحت التعريفات الجمركية العقابية من جانب الولايات المتحدة على الواردات الصينية أن تقلل العجز التجاري في عام ٢٠١٩ فالولايات المتحدة دولة عجز تجاري مع أكثر من ١٠٠ دولة على مستوى العالم تعاني امريكا من عجز تجاري مزمن مع العديد من شركائها التجاريين الذين يتمتعون بميزة نسبية في انتاج منتجات مختلفة ومتعددة واهم هؤلاء الشركاء هم الصين وكندا والمكسيك واليابان وألمانيا. (٤)

---

(3)"International Production Beyond The Pandemic" World Investment Report, United Nations Conference On Trade And Development (UNCTAD),2020, P.P4-5.

(٤) هاني منعم دحام، أ.د هناء عبد الغفور ،"النزاع التجاري الأمريكي – الصيني: الدوافع والأنعكاسات الأتصادية عالمياً"، مجلة الأدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، العدد ١٢٩، ٢٠٢١، p.191.

والتأثير المحتمل من تصاعد التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين. وتفاقم الأوضاع في العالم ككل. فإجمالي الناتج المحلي العالمي سينخفض بنسبه٠,٤% على المدى الطويل ما يعادل هبوطا بقيمة ٣٤٠ مليار دولار في عام ٢٠١٨ ويرتفع إلى حوالي١٪ في الولايات المتحدة و١,٦% في الصين عام ٢٠١٩، وكان يُتوقع للاقتصاد العالمي أن ينمو بمعدل ٣,٩% في عامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩. وبعد مرور عام، تغيرت أمور كثيرة: فتصاعُد التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، والضغوط الاقتصادية الكلية في الأرجنتين وتركيا، والاضطرابات في قطاع صناعة السيارات في ألمانيا، وتشديد سياسات الائتمان في الصين، وتضييق الأوضاع المالية إلى جانب عودة السياسة النقدية إلى طبيعتها في الاقتصادات المتقدمة الكبرى، كل هذا ساهم في إضعاف التوسع العالمي إلى حد كبير، وخاصة في النصف الثاني من ٢٠١٨ . ، يتوقع انخفاض النمو في ٢٠١٩ في ٧٠% من الاقتصاد العالمي. وكان النمو العالمي قد بلغ ذروة قاربت ٤% في ٢٠١٧، ثم انخفض إلى ٣,٦% في ٢٠١٨، ومن المتوقع أن يزداد انخفاضا إلى ٣,٣% في ٢٠١٩. وبالرغم من أن التوسع العالمي بمعدل ٣,٣% لا يزال معقولا، فإن الآفاق محفوفة بتحديات جسيمة بالنسبة لكثير من البلدان، مع قدر كبير من عدم اليقين على المدى القصير، وخاصة مع اقتراب معدلات نمو الاقتصادات المتقدمة من مستواها الممكن المحدود على المدى الطويل.[٥]

ويعزي جزء كبير من هذا التراجع إلي التأثير السلبي للتعريفات الجمركية على الثقة (تراجع الاستثمارات) وضيق الأوضاع المالية (اتساع الفروق) ، فالتعريفات الثنائية غير فعاله في معالجه الاختلالات الخارجية نتيجة لتحول مسار التجارة، فنظام التجارة المفتوحة يشكل أهمية بالغة في دعم الاستثمار والنمو .

ففي عام ٢٠١٨ بلغت اختلالات الحساب التجاري العالمي نحو ٣,٢٥% من إجمالي الناتج المحلي العالمي، حيث يعد ما يتراوح بين ٤٠٪ و٥٠٪ منها اختلالات متفرقه،

(1)"Growth Slowdown, Precarious Recovery", World Economic Outlook, International Monetary Fund, April 2019.

ويتركز معظمها في الاقتصادات المتقدمة. واذا لم يتوصل إلي تسويه لهذه الاحتلالات الخارجية المفرطة فمن شأن أتساعها أن يهدد الاستقرار المالي العالمي.[٦]

- أما بشأن **التهديدات الأمنية** التي تفرضها سلع التكنولوجيا العالية المستوردة من الصين قوة دافعة للدفع من أجل أعادة أحياء الشركات الأمريكية. فالولايات المتحدة تبذل جهود إيجابية لدعم الإنتاج في الولايات المتحدة.

ويواجه الاستثمار الأجنبي المباشر الأمريكي في الصين أيضاً بيئة غير مؤكدة بسبب جهود الأدارة الأمريكية لتقييد تدفقات بعض السلع الصعبة، والتحكم في وصول الصين إلي المنتجات الأمريكية الأخرى، وإعادة أنتاج منتجات أخري، كما هو الحال مع التعريفات الجمركية، والرغبة في أعاقة وصول الصين إلي السلع ذات الاستخدام المزدوج وعرقله التقدم التكنولوجي في الصين، ومعاقبه الصين على سرقه الملكية الفكرية (IP) .

فزادت عدد الشركات الأمريكية التي نقلت استثماراتها إلى الصين نتيجة لإنخفاض تكلفه العمالة. مما أدى إلى نقل التكنولوجيا وحقوق ملكيتهم الفكرية. فحسب اتهامات الولايات المتحدة بلغت قيمة حقوق الملكية الفكرية التي سرقتها الصين خلال الفترة (٢٠١٣-٢٠١٧) حوالي١,٢ تريليون دولار[٧] .

- **الفوائد السياسية** للحرب على الاستثمار الأجنبي المباشر الأمريكي في الصين ما زالت غير واضحة تفتقر إلى معلومات تدعم المطالبات الأمريكية حول التهديد الأمني الذي تشكله البضائع الصينية. ومن خلال القيود التي فرضتها الولايات المتحدة ستحصل على بعض الاستقلال عن الصين وأن لم يكن بالضرورة توفير الأمن من خلال تقليل وجود الشركات الأمريكية أو تقويض سلاسل التوريد الأمريكية هناك .

الضوابط في الواقع لا تثبت نتائج عكسية وتسهل الصين للسعي وراء بدائل- وهو ما تفعله الصين في تعزيز علاقاتها مع الدول الأسيوية ورابطه الحزام والطريق.

---

(2) International Monetary Fund, Annual Report 2018,p.6.

(٧)هاني منعم دحام، أ.د هناء عبد الغفور، مرجع سبق ذكره، p.191.

- **للفوائد الاقتصادية** للحرب على الاستثمار الأجنبي المباشر الأمريكي في الصين فهي ليست واضحة أيضاً. فلا يوجد دليل على أن الشركات الأمريكية ستنقل إلى الولايات المتحدة بشكل جماعي مقابل وجهات أخري أو أنها ستطلق العديد من الوظائف أو أن تقويض الشركات الأمريكية في الصين سيعزز الملكية الفكرية.

٩- النتائج:

تصاعد التوترات التجارية بين الصين والولايات المتحدة، والتي ظاهرياً يمكن أرجاعها إلي أتساع الفجوة التجارية بين البلدين وزيادة العجز التجاري لصالح الصين، ولكنها حرب لحماية المصالح الأمريكية التجارية والاستثمارات الأمريكية فهي حرب من أجل الهيمنة الاقتصادية.

١٠- التوصيات:

استمرار الصين في إجراءاتها المتعلقة ب:

– تحسين سياسات وأنظمه بيئة الأعمال التجارية.

– الانفتاح على الخارج وتخفيض القيود المفروضة على النفاذ إلى السوق الصينية.

– تحسين هياكل الاستثمار الأجنبي.

– تسريع عمليه انفتاح القطاع المالي.

– الأهتمام بحماية الملكية الفكرية وتحسين بيئة الأعمال التجارية.

قائمة المراجع:

Chad P. Bown, The 2018 us- China trade conflict after forty years of special protection. China Economic Journal, April 2019, p.2.

The U.S Trade Deficit: An Overview", Congressional Research Service, December 2020, P.1.

Terence Ta: Leung Chong & xi agony Li, under Standing the China- us trade war: causes, economic impact, and The case-worst Scenario, Economic and Political Studies, volume7,issue2 2019 p.p 189-190.

Dave, B.B." International Trade Ware. The Future of Dollar Hemegony and the WTO". The Clarion- International Multidisciplinary, Journal, Volume 8Number 2, (2019), p.27

(1) يورزامه جيلالي، بن عمر خالد، صراع العملات الدولية وقياده النظام النقدي الدولي، مجله البشائر الاقتصادية، جامعة ظاهري محمد، كليه العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التيسير، مجلد ٢٤ العدد ٣، ٢٠١٨ ص ٢٣٦